الخاتمـــــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد :

فبنعمة من الله– سبحانه وتعالى – وفضل، تم جمع ودراسة مرويات أنس بن مالك ﷺ في السيرة النبوية من خلال الكتب الستة ومسند أحمد. ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى عدد من النتائج، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١ –تبين من خلال ترجمة أنس بن مالك ﷺ واستعراض مراحل حياته أن المعلومات عن مرحلة طفولته حتى الهجرة نادرة، وتكاد تكون تلك الفترة من حياته مجهولة.

٢ –اتضح من خلال ترجمة أنس ﷺ جوانب من حياة أسرته الكريمة، وأثر تلك الأسرة في تنشئته وتربيته خاصة أم سليم، وزوجها أبي طلحة رضي الله عنهما.

٣ –تبين من خلال بعض المرويات أن أنساً ﷺ كان من القلة الذين تعلموا الكتابة من الصحابة رضي الله عنهم.

٤ –مرويات أنس بن مالك ﷺ تعد مصدراً مقدماً في السيرة النبوية، وسبباً في حفظ معالمها وذيوعها، ولهذا حظيت بقيمة علمية معتبرة.

٥ –بلغت مرويات أنس ﷺ في السيرة النبوية مئتين وسبع وأربعين رواية من غير المكرر.

٦ –بلغت الروايات التي تفرد أنس ﷺ بروايتها في السيرة النبوية مئة وأربع عشرة رواية، وبهذا يكون قد قارب النصف من عدد المرويات بشكل عام.

٧ –قلة مرويات أنس بن مالك ﷺ عن العهد المكي، والسبب يعود لعدم معاصرته ذلك العهد إلا في نهايته وهو صغير السن، كذلك البعد الشاسع بين مكة والمدينة حيث يقيم أنس.

٨ –وجود انقطاع زمني كبير بين أول حادثة من أحداث السيرة النبوية رواها أنس ﷺ وهي حادثة شق الصدر، والحادثة التي تليها وهي انشقاق القمر، فهناك أكثر من أربعين سنة من حياة رسول الله لم ينقل عنها أنس ﷺ شيئاً.

٩ -مرويات أنس ﷺ عن العهد المدني اتصفت بالشمولية والإلمام، فقد احتوت كل جوانب السيرة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

١٠ -تركزت المرويات على الشمائل والجانب الاجتماعي من السيرة النبوية.

١١ -تميزت مرويات أنس بن مالك ﷺ بأنها اعتمدت في معظمها على المشاهدة والمعاينة بسبب قربه من رسول الله وملازمته فترة طويلة.

١٢ -قرب أنس ﷺ من النبي ﷺ وملازمته كان السبب الرئيس في تفرده بالكثير من أحداث السيرة ، وهذا الأمر جعل لمروياته بصمة واضحة في كتب السيرة قديماً وحديثاً.

١٣ -الروايات التي لم يتفرد أنس ﷺ بروايتها في أغلبها لم يروها إلا واحد أو أثنين من الصحابة رضي الله عنهم، وهذا يعطي رواياته أهمية في حفظ السيرة النبوية.

١٤ -مرويات أنس ﷺ كانت مادة تاريخية اعتمد عليها المؤرخون والإخباريون في مؤلفاتهم، كما اتخذوها شاهداً وبرهاناً يحتجون بها لإثبات آرائهم في حال اختلافهم مع غيرهم.

١٥ -الضبط الزماني والمكاني في مرويات أنس ﷺ لم يكن متوافراً في كثير من الروايات، ولكن رغم أن تلك الروايات تفتقر لأحدهما أو لكليهما، إلا أن هذا لم يفقدها قيمتها العلمية.

١٦ -قلة الروايات الضعيفة التي جاءت عن أنس ﷺ، فمجموعها ثلاث وثلاثين رواية، أكثرها في مسند الإمام أحمد، ثم في سنن الترمذي، ثم في سنن ابن ماجة، أما سنن أبي داود وسنن النسائي فقد خلت من الأحاديث الضعيفة.

١٧ -تقدم الإمام أحمد في نقله مرويات أنس ﷺ في السيرة، يليه البخاري ومسلم، ثم الترمذي، ثم بقية أصحاب السنن.

١٨ -تفوق ثابت البناني في نقل السيرة النبوية عن أنس ﷺ ، يليه قتادة السدوسي وحميد الطويل، ثم محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

وأختم هـذه الدراسـة بالصـلاة والسـلام على سـيد الأولـين والآخـرين، محمـد بـن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله من قبل ومن بعد .